بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الى الاسماع لمعاني الامور السهله الشهيه التي هي الفسق والجهل وان لم يتبعوهما
في العلم والزهاده لما كان الامور السافله كمن هاهنا تعظم وزرها ويكثر الصلاة المشبهها
وما ملكت الطلبه وتصدرت الفسقه وقل هو الدين وارتفعت اصوات العاصين
واستنهض المومنين وتكالب الناس على الدنيا واطرحوا الاخرى وما تواعل ائمة الهدى في
اكثر الازمنه والاعصار الاسبهد ... الصنفين وفيها الزهاد الجهال والعلما
الفساق فلا يكاد الطغام وهم الاكثر الا وجدوا عالما ملتفتا الى الدنيا بكليته
داهيا عن الاخرة بجملته او زاهدا قد غمرته الجهالات وتغطمط في بحار الهلكات
فما افسد الزاهد بجهله اكثر مما اصلحه بزهده وما افسد العالم بعمله اكثر مما اصلح
بعلمه فقد صار اسا لجراه عباد الله على معاصيه اعاذنا الله من شرهما وصرفنا عن
ضررهما بحقه العظيم انه غفور رحيم ⁕ وعن بعض الصالحين انه قال لعلي عن كميل
بن زياد النخعي انه قال اخذ امير المومنين علي بن ابي طالب بيدي واخرجني الى الجبانه
فلما اصحر تنفس الصعدا ثم قال يا كميل بن زياد ان هذه القلوب اوعية فخيرها
اوعاها فاحفظ مني ما اقول لك الناس ثلاثه فعالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج
رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا الى
ركن وثيق يا كميل بن زياد العلم خير من المال العلم يحرسك والمال تحرسه والمال
تنقصه النفقه والعلم يزكوا على الانفاق والعلم حاكم والمال محكوم عليه مات خزان
الاموال والعلما باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقوده وامثالهم في القلوب موجوده
ها ان ههنا لعلما جما واومي بيده الى صدره لو اصبت له حمله بلى اصبت لقنا غير
مامون مستعملا آلة الدين للدنيا يستظهر بحجج الله تعالى على خلقه وبنعمه على عباده
او منقادا للشك ينقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهه لا ذا ولا ذاك او منهوما
باللذه سلس القياد بالشهوات او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين
اقرب شبها بهما الانعام السائمه كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلوا
الارض من قائم لله بحجته كيلا تبطل حجج الله وبيناته اولئك الاقلون عددا
والاعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يودعوها الى نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلانوا ما استوعره
المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاه هاه شوقا
الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولك اذا شئت فقم فانظر ايها الطالب فهذا الكلام
لم يدخل فيه تلك الاقسام فاصحب الذين صحبتهم اهل المحل الاعلى لعلك ان
تكون غدا **فان قلت** ايش ينبغي بطرق النجاه وكيفية السلامه من هذه الدنيا
الدحضات **واعلم** ثبتك الله ان الله تعالى ما خلق الخلق لفاقه به اليهم

لكن لقصد التفضل عليهم فانه جل وعز كان مستغنيا في القدم عن كل موجود
وعدم لا لاحظ يضطره شهوة ولا تعتريه نفرة فهو لا يجد الما ولا لذه لان الالم
يناقض والملذ يزداد ولا ينقص ولا يشاركه احد من العباد واذا لم
يلتذ ولا يتالم فهو لا ينتفع ولا ينتصر ولا يغتم ولا يستر واذا هو الغني في الازل
وفيما لم يزل المالك للممالك الباقي وكل شي هالك **نعم** ولما كانت الملوك لا
تكاد ان تكون لها تفضل وانعام وامتنان واحسان علمت ان الملك الديان المختص بالعظمة
والسلطان الذي لا يحويه مكان ولا تنزله الاعيان اولى بافادة الجزيل من العبد الذليل
ولما كانت عظمته لا يشاركه فيها مشارك كانت اياديه ونعمته لا يملكها عليه مالك
ولا يشاركه في الاقتدار عليها مشارك لتختص النعمة بمثل ما اختص به في العظمة
فلهذا اختص الاله عز وجل بخلق اصول النعم واساس جميع النعم المنح والقسم وهي
خلق الحي وخلق حياته وشهوته ومكنته من المشتهي وكمال العقل الذي يميز به بين الحسن
والقبيح ويجتلب به المتجر الربيح فلولا هذه الابتداءات الحسنة لما كانت في الدنيا حسنة
فضيلة فمضى بها العقل الرضين وحكم حكم به رب العالمين فلله الحمد على ما امتن والشكر كثيرا
على النعم واحسن فقد افيض عليك هذه النعمة التي هي انها نهايات ان يبلغ شكرك
عليها اقصى الغايات فان الشكر يتزايد بتزايد النعم ويتنوع بتنوع المنح والقسم فليس
اعطا الفلس كالتفضل بالفرس ولا الدينار كالقيراط ولا الشكر على التفضل بالتاج كالشكر
على الامتنان بالدجاج وهذا وانت لا تبلغ الى شي من شكره الا بمنه وفضله فانه لولا تعريفه
لك بكيفية الشكر واقتداره لك على الاعتراف له والذكر لما احسنت شكره ولا دريت كيف
فلهذا قال بعضهم واحسن اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله وان طالت الايام واتصل العمر ولن يبلغ شكرك الى انها النهايات
واقصى الغايات الا بان يحصل الاعتراف للملك الديان بالاحسان والاقرار له بكثرة الامتنان
والخضوع له في العبادات والتذلل له في وجوه القربات ولهذا قال بعض العارفين واصاب
شكرك مفقود بما في يحكمه في سري واعلاني عقل يميز وفهم ناطق ونقل اعضا واركان
وهذا هو الذي عبر عنه الموحدون بالتكليف من الرب الكريم الحكيم وعلى المحسوس انه تنبيع
نعمتك وموجب سعتك التي لولاها لخرجت عن تمكنك على ما عرفتك من اصول الايادي التي هي
في النعم مبادي **نعم ثم ان الرب** عز وجل تسبب بنعمة الاولى عليك اعظم النعم
واعلاها واشرفها وانساها بعد تلك الاصول وما اوجبته من الفصول وهو الثواب العظيم
والملك الجسيم في جنات النعيم فكانه كلما انعم عليك نعمة التزم تعالى بسببها ان يعطيك
اضعافها واضعاف اضعافها فهذا غاية الكرم والجود مع المجاهرة له بالصدود
ولهذا شكره بعض المستبصرين المتاملين لتواتر النعم من رب العالمين فقال
الهي لك الحمد الذي انت اهله على نعم ما كنت قط لها اهلا متى ازددت تقصيرا تزدني تفضلا

عن ذلك وعن علم حقيقي بنبوتك ورسالتك ومعرفة يقينية انك قد بلغت الرسالة
وادیت الامانة واجتهدت في النصيحة ونصحت الامة فجزاك الله عنا افضل الجزاء والحسن
بك من الصالحين وكافاك عنا افضل ما كافا نبيا عن امته ورسولا عمن ارسل اليه ... الوصي م
الله تعالى ان لا يجعله اخر العهد من زيارتك يا رسول الله ومن حضور مشاهدك ومواقفك
والتوسل بك الى الله تعالى زيارتك وبعترتك الطيبين الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وحسن سال الله خير مسئول واكرم مامول ان يقبل مزارنا ويزكي اعمالنا
ويغفر ذنوبنا ويدخلنا يوم القيمة في شفاعتك ويحشرنا في زمرتك ويوردنا حوضك
ويسقينا بكاسك ويجعل ماوانا الى جنتك ولا يردنا خاسرين ولا مقبوحين وان يقلبنا
مفلحين منجحين قد استجاب دعانا وغفر ذنوبنا وزكا اعمالنا وقبل مزارنا وشكر سعينا
وردنا بافضل ما ينقلب وافد وخير ما يرجع به زائر واكرم ما يؤوب به راجع واكرم
ما يضرع به داع انك قريب مجيب سميع الدعا لطيف لما تشا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
عدد ما خلقت وزنة ما خلقت وملء ما خلقت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مثل
ذلك واضعاف ذلك والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل فاذا فرغت من وداع
النبي صلى الله عليه فقف بالبقيع تجعلت قبور الائمة عليهم السلام بين يديك وقل السلام عليكم
اهل بيت النبوة السلام عليكم عترة رسول الله صلى الله عليه وعليكم وعلى ابائكم السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وصلوات الله على ارواحكم الطاهرة المطهرة اللهم لا
تجعله اخر العهد مني بزيارتهم وارزقنيها ابدا ما ابقيتني فاذا امتني فتوفني واحشرني
معهم في زمرتهم واطلني براية جدهم صلوات الله عليه وعلى اخوانهم حيث كانوا
في مشارق الارض ومغاربها اسود عليكم سلام الله وابلغ عليكم السلام وصلى الله على محمد واله
ثم تمضي في طريقك على حال خشوع وسكينة وانتجاح وسرور بما فتح الله عليك من علم
عرضك وبلوغك بهاية املك وشكر الله تعالى على ذلك ولنختم الكتاب ... مذكره
بفصل بخصوص اهل البيت عليهم السلم لتيمن بهم ختم الكتاب
وبتبرك بذكرهم من زاد الاثواب قال النبي صلى الله عليه واله عند ذكر الصالحين
تنزل البركة

فصل في ذكر اهل البيت عليهم السلام علي عليه السلام

قال النبي صلى الله عليه انما مثل
علي في هذه الامة مثل قل هو الله احد في القران وعنه صلى الله عليه واله ... عام المرسل ... الكتاب
اذا كان يوم القيمة امر الله جبرئيل ان يجلس على باب الجنة ولا يدخلها الا من معه
براءة من علي بن ابي طالب **فاطمة** عليها السلام عن النبي صلى الله عليه
قال النبي عليه السلام

والد الله قال تبعث ابنتي فاطمة عليها السلام يوم القيمة على ناقة عصابة من
نور سنها الى عجزها ... الرحمن يسوقها ... في الجنة ومريم ابنة عمران عن
يمينها واسية بنت مزاحم عن شمالها وكلثوم اخت موسى امامها معها تسعون الف حوراء
وجبرئيل ينادي ايها الناس غضوا ابصاركم هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه تريد ان تجوز
على الصراط **الحسن بن علي عليهما السلام** قال النبي صلى الله عليه ان ابني هذا سيد يعني الحسن
بن علي عليهما السلام ولعل الله ان يصلح على يديه بين فئتين من المسلمين عظيمتين **الحسين بن علي
عليهما السلام** قال النبي صلى الله عليه حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين
سبط من الاسباط **علي بن الحسين** زين العابدين عليه السلام قال النبي صلى الله عليه واله ولد الحسين
ابن يقال له علي اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم سيد العابدين **زيد بن علي عليهما السلام**
قال النبي صلى الله عليه واله يا علي يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه رقاب الناس
يوم القيمة غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب وفي رواية ينادي المنادي يوم القيمة من ...
... ولا دعاة الحق وعنه حبيب الله ... المقتول في الله المصلوب في امتي المظلوم
من اهل بيتي سمي هذا ثم ... زيد بن حارثة ... ثم قال يا زيد لقد زادك اسمك عندي حبا سمي
الحبيب من اهل بيتي **علي بن موسى الرضى عليهما السلام** قال النبي صلى الله عليه ستدفن بضعة
مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله له الجنة وحرم جسده على النار
وعنه صلى الله عليه ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا
مذنب الا غفر الله له ذنوبه وعن جعفر الصادق من زار علي بن موسى او الحسن بن علي في سنة
واحدة كان كمن زار اهل السموات **المهدي** قال صلى الله عليه واله يخرج المهدي
وعلى راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه وعنه صلى الله عليه واله
لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملاها
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **محمد بن عبد الله النفس الزكية** كان يسمى
المهدي لما ورد من احاديث المهدي وكان فيه شي من العلامات وسمي النفس الزكية
لما ورد في الحديث النفس الزكية يقتل ويسيل دمه الى احجار الزيت لقاتله ثلث عذاب
اهل جهنم ولا شك ان هذه الامارة كانت فيه دون غيره **الحسين بن علي**
الفخي عليهما السلم نسب الى فخ لان رسول الله صلى الله عليه لما انتهى الى ذلك الموضع
من فخ صلى باصحابه صلاة الجنازة ثم قال يقتل هاهنا رجل من اهل بيتي في عصابة
من المومنين ينزل عليهم باكفان وحنوط من الجنة تسبق ارواحهم اجسادهم في قصة ... ذكرها
لم يخططها الراوي وفي حديث اخر اجر الشهيد معه اجر شهيدين **القاسم بن ابراهيم**
عليه السلام قال النبي صلى الله عليه واله يا فاطمة منك هاديها ومهديها ومستلب الرباعيتين لو كان نبي بعدي
لكان هو ومستلب الرباعيتين هو القسم عليه **الهادي الى الحق عليه السلم**

نهاية المخطوطة